

العصب السابع.. وشلل الوجه

الدكتور/ عارف صويلح

■ البرد ليس وحده المسؤول عن الإصابة بشلل الوجه (اللوكان)

شلل الوجه (اللوكان)، أو ما يطلق عليه شلل العصب السابع للوجه.. مشكلة تفقد الوجه وسامته وجماله، واطعة المريض أمام معاناة كثيرة على الصعيدين النفسي والبدني، ولا أقول عارضة، لأن من الحالات ما يأتي مصاحباً لأمراض أو إصابات في الرأس أو الدماغ. وعليها وعلى العارض من الحالات نحت رحالنا في اللقاء الذي جمعنا بالدكتور/ عارف صويلح- اختصاصي أمراض نفسية وعصبية، ووقفاً على المشكلة بظروفها ودواعيها وعلاماتها وكيفية علاجها مع عرض تفاصيل أخرى جاءت ضمناً في هذا اللقاء.. فألى ما جاء فيه:

لقاء/ زكي الذبحاني

* فهم حقيقة شلل الوجه (اللوكان) يجعل الكثير من الناس يعدلون عن اللجوء للمشعوذين.. فما أصل هذه المشكلة؟ وما أسبابها؟

- شلل الوجه (اللوكان) ليس على نحو ما يظنه البعض نتيجة مس شيطاني أو بسبب البرد، إنما المشكلة تكمن في العصب السابع، وهو العصب المحرك لإحدى عضلات السمع واللسان والغدد الدمعية، المسؤول عن حركة العضلات التعبيرية للوجه ومنعكس القرنية؛ ووظيفته الأساسية تزويد العضلات التعبيرية للوجه بالأعصاب الحركية.

إن أسباب شلل عصب الوجه كثيرة متنوعة.. البعض منها يأتي مصاحباً لمرض خطير، وهذه الأسباب في مجملها عائدة إلى:

- جلطة دماغية نزفية أو لنقص التروية الدماغية.
- وجود ورم في الدماغ.
- سرطان في الأذن الداخلية.
- إصابة الجمجمة.
- التهاب الأذن الوسطى.
- (بيلزبلس) أو (رمزي هنت).
ويصنف شلل العصب السابع إلى أحادي الجانب، وثنائي الجانب.
ولعل أهم أسباب الأحادي الجانب:
* الشلل العلوي (المركزي): وأسبابه:
- غالباً ما يكون سببه وعائياً.
- نزيف أو نقص التروية الدماغية.
- وجود ورم في الدماغ.

70-80%) من حالات (بيلزبلس)

الشللية تُشفى تلقائياً دون معالجة، وأحياناً تتطلب علاجاً لعدة أيام أو لعدة شهور

من المفيد تغطية العين في الجهة

المشلولة من الوجه، حماية لها من الجفاف المؤدي إلى تقرح القرنية

- التصالب المتناثر.
ويظهر عموماً بشكل ضعيف في الجزء السفلي من الوجه، أي لا يؤثر أو يعيق إغلاق العين والجزء العلوي من الوجه ولا تختفي مع تجاعيد الجبهة.
* الشلل السفلي (الطرفي): وأسبابه:
- غالباً (بيلزبلس - Herpes Simplex).
- ورم الغدة النكافية.

- لوجود إصابة بالرأس.

- ورم في قاعدة الدماغ.
حيث يظهر بشكل ضعيف في كل العضلات التعبيرية للوجه في نفس الجانب.
وسيكون حديثنا فقط حول شلل الوجه أحادي الجانب الطرقي كونه الأكثر شيوعاً في مجتمعنا اليمني.

* ذكرت أحد أسباب شلل الوجه الذي يطلق عليه (بيلزبلس).. فهل من توضيح لهذا السبب؟

- (بيلزبلس - Herpes Simplex) حالة شائعة حادة يحصل فيها شلل العصب السابع الأحادي، ناجمة عن إصابة فيروسية على الأرجح، وهذه الإصابة تؤدي إلى تورم العصب داخل القناة في عظم الجمجمة؛ ومن المحتمل أن يكون المسؤول عن بداية فقد توصيل النبضات العصبية، وبالتالي حدوث شلل في عصب الوجه، وهذه الحالة تعد الأكثر شيوعاً بين النساء الحوامل ومرضى السكر.

شلل الوجه النصفي
Facial Palsy
Bell's Palsy



طبيعة الأعراض

* ما الأعراض المصاحبة لشلل عصب الوجه (اللوكان)؟

- أعراض شلل الوجه منها ما يشعر بها المريض؛ فمن المحتمل أن يشعر بألم في الوجه وحول الأذن قبل فقد الحركة في جهة واحدة من الوجه. كما يشعر المريض بضعف في حاسة التذوق في الجزء الأمامي (ثلثان من اللسان لدى بعض المرضى). وكذا يشعر بضعف واضح في جانب واحد من الوجه.

فيم يلاحظ عدم تمكن المريض من الشرب إلا من الزاوية المصابة من الفم.
بالإضافة إلى تجمع الطعام في الفم في الجزء المشلول.
أما العلامات التي يلاحظها الطبيب، فهي:
- اختفاء تجاعيد الجبهة في الجزء المصاب.
- عدم القدرة على إغلاق العين في الجانب المصاب.

في نفس الجهة. أما إذا كانت الإصابة مركزية، أي في الدماغ، فيظهر الشلل فقط في النصف السفلي من الوجه، في الجزء الأسفل منه (تحت العين).

الأمر الآخر يطلب من المريض أن يغلق عينيه بقوة، ثم يقوم الطبيب بفتحها بنفسه ليلاحظ القوة التي يحتاجها لكل جانب. فالعين المصابة تتضخ هنا.. ما إذا كان المريض لا يستطيع أن يغلقها بأحكام أو أن الطبيب يستطيع فتحها بسهولة.

ومن الاختبارات الأخرى:

- اختبار النفخ: حيث يُطلب من المريض أن ينفخ وجنتيه، ثم تُضرب الوجنة بالإصبع ليلاحظ خروج الهواء من الفم في الجهة المصابة.

التدخلات العلاجية

* ما الذي تنصح به لعلاج (اللوكان) ولشفاء المصابين منه وما إلى ذلك من تدخلات؟

- علاج حالات شلل الوجه العائدة لأمراض أو إصابات في الرأس أو الدماغ يتطلب أولاً علاج العامل أو الخلل الأهم المسبب لهذه الحالة.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هناك حوالي (70-80%) من (بيلزبلس) تُشفى تلقائياً دون معالجة، وأحياناً تتخذ المعالجة عدة أيام أو قد تصل إلى عدة شهور.

ومن العقاقير التي تُستخدم في العلاج، عقار (بريد نيلون 60 مجم) لمدة ثلاثة أيام، ثم تُنقص على مدى الأيام القادمة، شريطة أن تبدأ المعالجة خلال الأيام الخمسة الأولى لبداية المرض.

ويصح أيضاً بتغطية العين في الجانب المصاب من الوجه لصعوبة غلقها، وذلك لحمايتها من الجفاف الذي قد يؤدي إلى تقرح في القرنية؛ وإذا لم يأت العلاج بنتيجة ولم تتحسن الحالة بعد ستة منه فيمكن اللجوء إلى الجراحة التجميلية.

• المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

- ظاهرة (بيلز).. محاولة الدوران العلوي لكرة العين في محاولة لإغلاق العين المصابة.

- اختفاء ثنية الأبتسامة.
- فقد القدرة على سحب زاوية الفم عند تبسم المريض، تبرز معها أسنانه في الجانب المصاب من الوجه يكون فيه انحراف الفم للجهة غير المصابة.

اختبارات الإنبات

* ما الألية المتبعة للتشخيص والكشف عن المرض بما في ذلك الحالات التي لا يظهر فيها بوضوح وجود شلل في الوجه؟

- لدينا ما يُطلق عليه اختبارات الإنبات، حيث نطلب من المريض أن ينظر إلى الأعلى في حين يكون رأسه مثنى إلى الأسفل لنجد خطوط أرقية تظهر على الجبهة، وبمقارنة نصفي الجبهة إذا كان أحد النصفين مسطحاً لا توجد انتفاخات فيه، فهذا يدل على أن الإصابة طرفية

القتل عقوبة رغبته في الزواج من أخرى



الأسرة/ عادل بشر

قديمًا قالوا إن المرأة عندما تحب تكون أكثر إخلاصًا من الرجل وعندما تكره تتحول إلى وحش كاسر لا رحمة فيه.

هذا ما حدث مع لطيفة التي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها على مقربة من حبل المشنقة الذي يوشك على الالتفاف على عنقها المشقوق بعد إن قتلت زوجها وقطعت جثته لمجرد سماعها لإشاعة مفادها أنه ينوي الزواج من امرأة أخرى.. تزوجت لطيفة قبل قرابة عقد ونيف من الزمن برضا وموافقة أخواها الاثنى وبعد خمس سنوات نشب الخلاف بين لطيفة وإخوانها حول ميراث من والدها المتوفي ووصلت القضية إلى المحكمة التي بدورها حكمت لها بنصيبها من الميراث بعد عامين من الشريعة.

انتقلت لطيفة وزوجها وأطفالهما الثلاثة إلى العيش في المدينة واستأجروا شقة لهم في أحد المباني وأعطت لزوجها مبلغًا من المال ليشتري به محلا تجارياً يكون عوناً لهم وأماناً لمستقبل أبنائهم. تبسم الحظ لهذه الأسرة الصغيرة واستطاع الزوج أن يوسع المحل التجاري ليصبح بعد بضع سنوات مركزاً للبيع بالجملة وانضم إلى العائلة طفل آخر إلى جانب الثلاثة وشعرت الأم بالسعادة تعمق قلبها وهي تنظر إلى مستقبل أبنائها وتستبشر خيراً. مضت السنوات وحال الأسرة في تحسن عاماً بعد عام حتى مر خمسة عشر عاماً على تاريخ الزفاف تمكن الزوج خلال هذه الفترة وبمساعدة زوجته من تكوين ثروة مالية لا بأس بها وفي أحد الأيام وشت بعض النسوة للزوجة بأن زوجها يرغب في الزواج من أخرى بعد أن تحركت الفلوس بين يديه. ولكن لطيفة لم تصدق الشائعة وأخبرت أن زوجها

يحبه كما تحبه ولا يمكن أن يتزوج عليها أو حتى يفكر مجرد التفكير في ذلك.

ورغم اقتناع الزوجة وتأكيدها من شعور زوجها تجاهها إلا إن كلام النسوة ظل يتردد في أذنيها خاصة وان تصرفات زوجها في الآونة الأخيرة بدت مختلفة عن سابق أو هكذا خيل لها فأصبح يهتم بمظهره بشكل أكثر ولم يعد يولي أم عياله ذلك الاهتمام.. فأصرت لطيفة على إخباره بما يشاع بين نسوان الحي من أمر رغبته في الزواج من امرأة أخرى تفوقها جمالاً وصحة فقال لها ما زحاً وماذا في ذلك أنا رجل ومن حقي إن أتزوج بأربع نساء المهم أن اعدل بينكنما..

ولكنه طمأنها بعد أن رأى علامات الغضب على وجهها وأكد لها أنها عنده أفضل وأجمل من كل نساء الكون ولا يمكن أن يتزوج بامرأة أخرى على الإطلاق.

لم تقتنع لطيفة بكلام زوجها ولحت في عينيه شيئاً من الخداع ولكنها لم تتسرع بعمل أي شيء وفضلت السكوت حتى يتبين لها الخير وبعد أيام مدودة تأكدت الزوجة بأن زوجها يخطط فعلاً للزواج بأخرى وأنه قد خطب ابنة أحد التجار الذين يتعامل معهم في السوق.

أسودت الدنيا في عين الزوجة المغلوبة على أمرها وبقيت ليلتها ساهرة حتى الصباح تستعيد ذكريات الأيام الجميلة التي عاشتها برفقة هذا الزوج وكيف حاربت أهلها من أجله وكيف كانت سبباً رئيسياً في دعمه مالياً حتى وصل إلى ما هو عليه من سعة وبسطة في الرزق ومع اقتراب موعد الزفاف الجديد

أقسمت الزوجة على الانتقام من زوجها وحرمانه مما يخطط له حتى وان كان في ذلك قتله. في يوم الحادثة رجع الزوج إلى المنزل في وقت مبكر من الليل وطلب من زوجته أن تسكت الأطفال لأنه متعب ويحتاج إلى النوم وتوجه نحو غرفة نومه واستلقى على السرير وهو لا يعلم انه يعيش آخر لحظات عمره لأن الزوجة قررت ترحيله إلى ديار الأخرة.

أخذت الزوجة أبناءها إلى غرفة نومهم وأمرتهم بالنوم وعندما اطأنت إلى نوم الجميع عادت إلى زوجها الذي كان قد استغرق في النوم وضربته بقطعة حديد عدة ضربات على رأسه أودت بحياته مباشرة ثم بدأت بتقطيع جثته إلى قطع صغيرة عيبتها في أكياس قمامة حتى يسهل إخفاؤها.. فجأة رن جرس الباب وكان احد أبناء شقيق زوجها يطلب لقاء عمه بغرض الاستدانة منه مبلغاً من المال فأخبرته إن عمه مازال في الخارج وقيل إن يصرف الولد طلبت منه زوجة العم إن يأخذ معه أكياس القمامة لإلقائها في البرميل قائلة له إنها تعمل على تنظيف البيت والتخلص من أواساخه.

أخذ الفتى أكياس القمامة التي كانت ثقيلة ولم يعلم إن جسد عمه موجود فيها وعندما وصل إلى برميل القمامة قام برميها إلى داخله حيث كان البرميل فارغاً وشاء القدر إن ينقطع احد الأكياس وتخرج منه يد إنسان مليئة بالدماء مما أفرغ الفتى فذهب مسرعاً إلى والده ليخبره بما حدث والذي بدوره ذهب ليتأكد وكانت المفاجأة أن الأكياس تحتوي على جثة إنسان لم يستطع والد الفتى أن يتعرف حتى على وجه شقيقه كونه كان مشوهاً من شدة الضربات.

سارع والد الفتى وأبلغ مركز الشرطة.. "ليتيم القبط على الزوجة بعد سويحات من ارتكاب الجريمة.. ما سبق كان من تفاصيل اعترافاتها أثناء التحقيق معها لدى الجهات المختصة" ..

الانترنت يهدد ذاكرة البشر

أثبتت دراسة قام بها باحثون بقيادة سبارو بيبي الأستاذ المساعد بقسم علم النفس في جامعة كولومبيا أن الذاكرة الطبيعية للإنسان باتت في خطر، بعدما أعتد بصورة رئيسية في تخزين واسترجاع معلوماته على الإنترنت بدلاً من عقله وهو مدافع القائمون على الدراسة لتسميتها باسم عصر

google. وأظهرت الأبحاث أن معظم البشر أصبحوا لا يحاولون معرفة المعلومات التي يعتقدون أنهم لن يحتاجونها كثيراً، بحجة أنها متوفرة على الانترنت، ويمكن الرجوع لها في أي وقت، وهو ماسمحوا ذاكرة البشر ببطاء، حيث أن عملية حفظ المعلومات في العقل تم استرجاعها تعد إحدى أهم العمليات العقلية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وإلا ستعمر خلايا المخ وينخفض الذكاء والإبداع شيئاً فشيئاً.

وفي النهاية أوصت الدراسة بأن يحاول كل إنسان أن يتعدى قليلاً عن محركات البحث في مسألة الحفظ واسترجاع معلوماته، وذلك عن طريق العودة إلى الأساليب القديمة في الحفظ عن طريق العقل والعين والكتابة والتدوين اليدوي والرسم.

